University of Benghazi
Faculty of Education Almarj

جامعة بنغازي
كلية التربية – المرج
ISSN 2518-5845

Global Libyan Journal

المجلة الليبية العالمية

العدد السبعون / ديسمبر / 2023

# عادات العقل المنتجة وعلاقتها بجودة الأداء التدريسي لدى طلبة التدريب العملي بجامعة بنغازي في ضوء مجموعة من المتغيرات

**د. ميرفت خميس عبد القادر التارقي** / أستاذ مشارك قسم علم النفس – جامعة بنغازي /

Merfat.bubaker@gmail.com

# عادات العقل المنتجة وعلاقتها بجودة الأداء التدريسي لدى طلبة التدريب العملي بجامعة بنغازي في ضوء مجموعة من المتغيرات

**الملخص**

هدف البحث الحالي الى التعرف على العلاقة بين عادات العقل المنتجة وجودة الأداء التدريسي لدى طلاب التدريب الميداني في كليات التربية بجامعة بنغازي، ومعرفة دلالة الفروق في عادات العقل المنتجة وفقا للتخصص، والنوع، كذلك التعرف على مستوى عادات العقل المنتجة وجودة الأداء التدريسي لدى الطلبة. واستخدمت الباحثة مقياس أبورياش وخالد الجندي (2019) لعادات العقل المنتجة ومقياس أحمد بن بيه (2016) لجودة الأداء التدريسي وتكونت عينة الدراسة من (116) طالب وطالبة وتوصلت النتائج الى أن الطلاب يستخدمون عادات العقل المنتجة بصورة مرتفعة بالإضافة الى ارتفاع مستوى الجودة في أدائهم التدريسي، كذلك لم توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في عادات العقل المنتجة تعزى لمتغيري النوع والتخصص، كذلك وجود علاقة دالة احصائيا بين عادات العقل المنتجة وجودة الاداء التدريسي كما انه يمكن التنبؤ بجودة الاداء التدريسي من خلال عادات العقل المنتجة بنسبة( 12.9).

**الكلمات المفتاحية:** عادات العقل المنتجة، جودة الأداء التدريسي.

## Productive habits of mind and their relationship to the quality of teaching performance among practical training students at the University of Benghazi in light of a group of variables

Dr. Mervat Khamis Abdel Qader Al-Taraqi

**summary**

The aim of the current research is to identify the relationship between productive habits of mind and the quality of teaching performance among field training students in the colleges of education at the University of Benghazi, and to know the significance of the difference in productive habits of mind according to specialization and type, as well as to identify the level of productive habits of mind as well as the quality of teaching performance among students. The researcher used the Abu Rash and Khaled Al-Jundi scale (2019) for productive habits of mind and the Ahmed Bin Bayyah scale (2016) for the quality of teaching performance. The results concluded that field training students use productive habits of mind well, in addition to a high level of quality in their teaching performance. There were also no statistically significant differences in productive habits of mind due to the variables of gender and

specialization. There was also a statistically significant relationship between productive habits of mind and quality of performance. Teaching: The quality of teaching performance can be predicted through the productive habits of mind with a percentage of (12.9).

**Keywords:** productive habits of mind, quality of teaching performance.

**مقدمة**

في ظل عصر الانفجار المعرفي وما يفرضه علينا من استخدام أسلوبا جديدا في العملية التعليمية والذي يقوم على مساعدة الطالب على أن يكون مستقلا ويعلم نفسه، فلم يعد هدف العملية التعليمية يقتصر على اكتساب الطلاب المعارف و المعلومات بل تخطى ذلك الى تنمية قدراتهم على التفكير والتحليل واكتساب مهارات عقلية عليا للتعامل مع المعلومات والمعارف بكفاءة وفاعلية. فلم تعد الطريقة التقليدية للتربية القائمة على تلقي الطالب للمعلومات وحفظها بغرض الامتحان يناسب هذا العصر الذي نعيش فيه، فقد اتفق علماء النفس المعرفيون على أن تنمية وتطوير قدرات الفرد العقلية لم تعد حاجة ملحة للفرد فحسب، وانما هي ضرورة تفرضها مطالب المجتمع للتقدم [13] .

وأخذ دور المعلم يتجاوز مجرد انه ناقل للمعلومات الى منظم للموقف التعليمي و الخبرات و المواقف التي يكتسب من خلالها المتعلم أنماط السلوك الذكي والايجابي والتي عرفت فيما بعد بعادات العقل المنتج، وهذه النظرة الحديثة جعلت المتعلم محور العملية التعليمية، وبالتالي أهتم التربويون بأهم أدوات القوة التي يمتلكها المتعلم وهو العقل وظهرت العديد من الدراسات و البحوث التي تهتم بعلم الأعصاب ودراسة الدماغ ومن أهم النتائج التي توصلت اليها ان هناك ستة عشر عادة يمتاز بها العقل المنتج الأمر الذي استدعى ضرورة الاهتمام ودعم هذه العادات لدى الطلاب في جميع المراحل الدراسية [8] .

ويشير مفهوم عادات العقل الى مجموعة التكوينات المعرفية التي تشكل جزءا من البنية المعرفية للأفراد، وهي تمثل أنماطا من التفكير والتصرف بطريقة ذكية عند مواجهة المشكلات والأزمات الحياتية، وهذه العادات يحرص المربون على تنميتها لدى الأفراد كبارا وصغارا ليصبحوا قادرين على حل المشكلات واتخاذ القرارات والتواصل مع المجتمع بفعالية، ويحقق اكتساب هذه العادات النجاح في العمل والدراسة والحياة [7] .

وتعتبر عادات العقل من المتغيرات المهمة التي لها علاقة بالأداء الأكاديمي في المراحل التعليمية المختلفة، لذلك أكدت العديد من الدراسات على أهمية تعليمها وتقويمها ومناقشتها مع الطلاب والتفكير فيها وتشجيع الطلاب على التمسك بها، حتى تصبح جزءا من ذاتهم وبنيتهم العقلية، وهي عادات لا تكتسب بشكل فوري بل يتدرب على ممارستها من خلال مروره بخبرات عديدة وهذا ما أشارت اليه دراسة أبو رياش واخرون [1].

وقد أشار العديد من الباحثين منهم مخيمر (2020) [20] الى أن الذكاء لا يعد عاملا وحيدا للنجاح الأكاديمي أو النجاح في مختلف شؤون الحياة سواء العلمية أو العملية أو الاجتماعية أو العاطفية، ولضمان النجاح لابد أن تتحول الممارسات الذكية الى عادات عقلية يمارسها في حياته كالمثابرة والمرونة والتحكم في التهور والتساؤل وغيرها من عادات العقل التي تضمن للفرد النجاح في حياته، ولا يقصد بالعادات امتلاك المعلومات بل معرفة كيفية العمل بها واستخدامها، وبالتالي تقود الى انتاج المعرفة وليس استرجاعها أو إعادة انتاجها. ومن هذا المنطلق فان هناك ست عشرة عادة يقوم بها العقل المنتج الذي يعتمد على ذكاءات معينة مسيطر على دماغ المتعلم، فتتأثر تلك العادات بالسيطرة الدماغية لذكاءات معينة لدى المتعلم، وتتفق الباحثة مع وجهة نظر

القحطاني (2017) [8] في أن عادات العقل المنتجة تختلف من فرد لأخر طبقا لأنواع الذكاءات المسيطرة في الدماغ، بل أن تلك العادات تختلف في اكتسابها وصقلها في ضوء المادة الدراسية المتعلمة فالرياضيات مثلا تكتسب عادات عقل منتج وتختلف عما تكتسبه مادة اللغة العربية أو العلوم أو الاجتماعيات وغيرها.

ويشير كوستا (Costa, 2000) [21] الى أن اهمال استخدام عادات العقل يسبب الكثير من القصور في نتائج العملية التعليمية، والتي يمكن أن تكون أحد أسباب انخفاض التحصيل عند الطلاب الذين يمتلكون قدرات عقلية ولكنهم لا يمتلكون عادات العقل بنسبة كافية تؤهلهم لاستغلال هذه القدرات في حياتهم العملية وصقلها وتنميتها.

وبهذا يمكن القول ان عادات العقل هي دوام الفرد لاستخدام اتجاهاته العلمية إزاء كل المواقف التي تواجهه في حياته، تمكنه من بناء تفضيلات من الاداءات او السلوكيات الذكية في ضوء المثيرات والمنبهات التي يتعرض لها، وتقوده الى انتقاء عملية ذهنية او أداء سلوك من مجموعة خيارات متاحة امامه لمواجهة مشكلة ما، او تطبيق سلوك بفاعلية والاستمرار فيه [6] .

ولم تقتصر دراسة عادات العقل على مرحلة تعليمية معينة فقد تناولتها الدراسات في المراحل التعليمية المختلفة مثل دراسة السنافي (2022) [5] ، مخيمر واخرون (2020) [20] ، وما يهمنا في هذه الدراسة هو التعليم الجامعي، ومن منطلق أن جودة التعليم الجامعي تعد منظومة تمس كافة جوانب العملية التعليمية، فأن جودة التعليم الجامعي لن تتحقق الا بإعادة تنظيم تحسين محاور العملية التعليمية ( اداريين، طلبة، أعضاء هيئة التدريس)، ولقياس مستوى هذه الجودة فان الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس هو المعيار الأساسي، فمهما بلغت البرامج التعليمية من تطور وجودة فأنها لا تحقق الفائدة المرجوة منها اذا لم ينفذها أساتذة أكفاء مدربون تدريبا كافيا ومؤهلون تأهيلا مناسبا [12] .

**مشكلة البحث**

من الجدير بالذكر ان الأداء العقلي عند الأفراد يمر بمجموعة من العمليات الأدائية متمثلة في تحديد الهدف المعرفي والوجداني والمهاري. ويلي ذلك إيجاد الروابط بين الجوانب الادائية الثلاثة (المعرفية، الوجدانية، المهارية)، ثم تعرف النتاجات الادائية تعريفا محددا بأداء. لتأتي عملية الانتقال الى تكرارها بحيث تصبح عملية أدائية يمارسها الفرد بألية لتمارس فيما بعد على صورة عادات عقلية روتينية يسيطر عليها الفرد في أثناء أدائها لها على نحو الى. [6]

وعلى هذا الأساس فقد اهتمت مختلف النظم التربوية والتعليمية في معظم دول العالم بإعداد المعلم وتدريبه عبر أفضل برامج التدريب والاعداد ومنها البرامج القائمة على جودة الأداء ويؤكد العلماء بأن المعلم بحاجة ماسة لتجويد أداءه باستمرار لأن اعداد جيل قوي من الشباب يعتمد على كفاءة ومهارة وقدرات المعلم بالدرجة الأولى وطريقة تدريسه [9] .

ونتيجة للطفرة المتزايدة والتطورات المتلاحقة في جميع مجالات الحياة أصبحت المؤسسات التعليمية تركز على مفهوم الجودة في الأداء باعتباره السلوك الأمثل لتحقيق الأهداف بمستوى عالي من الكفاءة والتميز فجودة التعليم لا تتحقق الا بجودة الأداء عند

المعلم لذلك أصبحت الجودة ضرورة ملحة تسعى اليها المؤسسات التعليمية وخاصة مؤسسات التعليم العالي باعتبارها المصدر الأول للبناء الحضاري والاقتصادي والاجتماعي للأمم.

فاليوم هناك تحول من ثقافة الحد الأدنى الى ثقافة الاتقان والجودة، ومن ثقافة الاجترار والتكرار الى ثقافة الابداع، ومن التعليم المعتمد على الاخر الى التعليم المعتمد على الذات، ومن ثقافة الامتحانات كغاية الى ثقافة الامتحانات كوسيلة للتقويم . [3]

ويعتبر التعليم الجامعي من الأنظمة الأساسية التي تعد كوادر مؤهلة في مختلف المجالات العلمية، من خلال الربط بين الجانب النظري والعملي، حيث يعتبر الجانب الميداني من الجوانب المهمة في وقتنا الحاضر فلو تم التخطيط له بشكل جيد يساعد على تنمية المعرفة والمعلومات والمهارات لدى الطالب، وتتفق الباحثة مع محمد [18] في ان مقرر التدريب الميداني أحد المقررات المهمة حيث يعد تطبيقا عمليا للتعرف على طبيعة مهنة التدريس من حيث مهاراتها ومتطلباتها ومن خلاله يستطيع الطالب المعلم أن يوظف المعارف والمعلومات النظرية التي أكتسبها في تطبيق عملي بغرض الوصول الى جودة الأداء.

ولأن المعلم هو أحد أهم مداخل العملية التعليمية وهو المحرك الأساسي لترجمة الأهداف الى واقع ملموس وهو من أهم العناصر لتحقيق الجودة لذلك وجب الاهتمام بجودة أداءه التدريسي، ويرى سالمة واخرون [12] ، ان أداء الأستاذ له أثر مباشر على تكوين المخرجات، ومن ثم له أثر غير مباشر على تقدم المجتمع لذا وجب تطوير وتثمين هذا الأداء، وهذا لن يتأتى الا بوضع نظام متكامل لتقويم أداءه من خلال وضع مؤشرات تمس كافة جوانب هذا الأداء. ومن هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية في الكشف عن العلاقة بين عادات العقل المنتجة وجودة الأداء التدريسي عند الطالب المعلم ومعرفة هل تختلف عادات العقل المنتجة باختلاف النوع والتخصص وبذلك يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

**س: هل توجد علاقة بين عادات العقل المنتجة وجودة الأداء التدريسي لدى طلاب التدريب الميداني بكليات التربية بجامعة بنغازي؟**

**أهمية البحث**

1- قد تفيد هذه نتائج هذه الدراسة في لفت انتباه القائمين على برامج التدريب الميداني بالجامعة الى ضرورة تضمين برنامج التدريب عادات العقل المنتجة الأمر الذي ينعكس إيجابا على سلوك الطالب وأدائه.

2- قد تفيد نتائج هذه الدراسة واضعي المناهج بالمرحلة الجامعية في تطوير المقررات الدراسية بما يتلاءم وتنمية عادات العقل المنتجة خاصة المثابرة والابداع والتفكير المتروي وعدم المجازفة وغيرها من العادات الإيجابية.

3- ترجع أهمية هذا البحث الى كونه جاء كتوصية من دراسات سابقة مثل دراسة أبو رياش واخرون [1] حيث اشاروا الى ضرورة اجراء دراسات علمية حول عادات العقل المنتجة لدى الطلبة في التخصصات المختلفة، بهدف الوقوف على مستوى عادات

العقل لديهم، وتضمينها في النشاطات التدريسية المختلفة من قبل أساتذة الجامعات، باعتبارها من السلوكيات المطلوبة للنجاح في القرن الحادي والعشرين.

4- تزويد المكتبة بنتائج دراسة محلية مؤيدة أو معارضة لما توصلت اليه الدراسات السابقة.

**أهداف البحث**

1- التعرف على مستوى عادات العقل المنتجة لدى طلاب التدريب الميداني في كليات التربية بجامعة بنغازي.

2- معرفة دلالة الفرق في عادات العقل المنتجة وفقا للنوع.

3- معرفة دلالة الفرق في عادات العقل المنتجة وفقا للتخصص.

4- التعرف على مستوى الأداء التدريسي لطلبة التدريب الميداني بكليات التربية بجامعة بنغازي.

5- الكشف عن طبيعة العلاقة بين عادات العقل المنتجة وجودة الأداء التدريسي لدى طلبة التدريب الميداني بكليات التربية بجامعة بنغازي.

6- هل يمكن التنبؤ بجودة الأداء التدريسي لدى طلاب التدريب الميداني من خلال عادات العقل المنتجة؟

**مصطلحات الدراسة**

- **عادات العقل المنتجة:** يعرفها القحطاني [8] بأنها قدرة الطالب على التصرف بذكاء عند مواجهة المشكلات، والتصرف بذكاء عندما لا تعرف الإجابة، فهي لا تعني عدم امتلاك المعلومة فحسب وانما معرفة كيفية توظيفها عند الحاجة اليها. وتعرفها الباحثة اجرائيا بأنها قدرة الطالب المعلم على توظيف المعرفة والمعلومات التي تعلمها في الموقف التعليمي مع طلابه وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها طالب التدريب الميداني على مقياس عادات العقل المنتجة.
- **جودة الأداء التدريسي:** هي جميع الأداءات السلوكية التي يؤديها الطالب المعلم والمرتبطة بمهارات التدريس المطلوبة منهم (تخطيطا، وتنفيذا، وتقويما)، واجرائيا يمكن ملاحظتها وقياسها من خلال مقياس معد لهذا الغرض.
- **طالب التدريب العملي:** تتفق الباحثة مع [4] بأن طالب التدريب الميداني هو طالب كليات التربية بجامعة بنغازي يتم تدريبه تحت اشراف المختصين من أعضاء هيئة التدريس بالكلية على التدريس لمدة فصل دراسي واحد في احدى المدارس الثانوية بعد انتهائه من أغلب المقررات الدراسية وذلك تمهيدا لانخراطه في سلك التدريس بعد الانتهاء من الجامعة.

**حدود الدراسة**

- **الحدود البشرية:** تقتصر الدراسة الحالية على طلبة الفصل الثامن المطالبين بمقرر التدريب الميداني أو التربية العملية.
- **الحدود المكانية:** أجريت هذه الدراسة في كليات التربية جامعة بنغازي.

- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق هذه الدراسة في العام الدراسي 2022.
- **الحدود الموضوعية:** تتحدد في هذه الدراسة بمتغيرات البحث وهي عادات العقل المنتجة وجودة الأداء التدريسي لطالب التدريب العملي.

## الإطار النظري للدراسة

### مفهوم عادات العقل

كلمة "عادة" تعني في اللغة العربية ما يعتاد الفرد، أي يعود عليه، مرارا وتكرارا ومواظبة، والعادة كل ما أعتيد عليه حتى صار من غير جهد وجمعها عادات.

ظهر مفهوم عادات العقل عندما حاول بعض الباحثين في الولايات المتحدة وصف السلوكيات الذكية المتوقعة من خلال الممارسات الصفية والأعمال اليومية حتى انتهى بهم المطاف إلى تسمية هذه السلوكيات بعادات العقل، وكان الغرض من طرح هذا المفهوم هو مساعدة المربين كي يعملوا في اتجاه هذه العادات.

وبدأت الأبحاث المتعلقة بعادات العقل حوالي عام ( 1982) عندما بدأ كل من كوستا وكاليك في تبادل الخبرات فيما يخص السلوكيات الذكية، وقد لاحظا خلال سنوات عملهما مع الطلاب والمعلمين الحاجة إلى إيجاد مسمى لهذه السلوكيات المتوقعة والتي تتطلب انضباطا للعقل، ويتم ممارستها بحيث تصبح أسلوبا للحياة يزيد من ذكاء الفرد ومن قدرته على العمل المثمر، واتفق كلاهما على تسمية هذه السلوكيات بـ عادات العقل Habits of Mind وتهدف هذه العادات العقلية إلى مساعدة المربين والمعلمين على أن يعلموا الصغار والكبار في اتجاه هذه العادات العقلية، آخذين بعين الاعتبار مبادئ التربية المستمرة؛ حتى يتمكن الطلاب من استخدامها عندما يواجهون أوضاعا يسودها التحدي وتتطلب نوعا من المثابرة [15] .

وحسب ما أشار اليه كوستا أن عادات العقل المنتجة هي امتلاك الطالب القدرة على التصرف بذكاء عند مواجهة المشكلات، وقدرته على الإجابة عما لا يعرفه على الفور وهذه العادات يمكن أن تساعد الطلاب في جميع المراحل العمرية على حل المشكلات التي يواجهونها، وهي بذلك تعبر عن معرفة كيفية التصرف بذكاء عندما لا يعرفون الإجابة، وهذا لا يمكن الوصول اليه عندما يمتلك الطالب المعرفة فحسب بل عندما يعرف كيفية التصرف بها وقت الحاجة اليها [8] .

يعرفها المدني [10] بأنها ممارسات ذكية يمارسها الفرد في حياته كالمثابرة، والمرونة، والتحكم في التهور والتساؤل، وتتضمن صنع اختيارات حول أي الأنماط للعمليات الذهنية التي ينبغي استخدامها في وقت معين عند مواجهة مشكلة ما، وتقود الفرد الى أفعال إنتاجية وأداءات ذكية بناء على مبدأ، أو قيم معينة، تضمن للفرد النجاح في مجاله وحياته.

يعرفه السنافي [5] بأنها مجموعة من التكوينات المعرفية التي تشكل جزءا من البنية المعرفية لدى الطلاب وهي (التفكير بمرونة، والتواصل بوضوح ودقة، التعلم المستمر).

يعرفها شرف [13] بأنها مهارة الطالب في ترتيب أفكاره وتنظيمها بطريقة مبدعة عند مواجهة مشكلة ما، أو موقف تعليمي معين، بحيث يصبح سلوكا وعادة يستخدمها ويستفيد منها في حل المشكلات التي تواجهه في حياته اليومية.

ومن خلال ما سبق يلاحظ أنه يمكن تصنيف تعريفات عادات العقل وفق ثلاث اتجاهات هي:

**الاتجاه الأول:** يرى أن عادات العقل عبارة عن تركيبة، تتضمن الوصول الى اختيارات حول أنماط العمليات الذهنية التي ينبغي استخدامها في وقت معين، عند مواجهة مشكلة ما أو خبرة جديدة.

**الاتجاه الثاني:** يرى هذا الاتجاه أن عملية نمو العادات العقلية عي عبارة عن حبل نظيف اليه كل يوم خيط وفي النهاية لا يمكننا أن نقطعه وان التوجه نحو العادات العقلية يتوقف على الاعتقاد بأهمية العادات، والاعتقاد بانه يمكن أن تكون في متناول العق، والاعتقاد بأن الانسان يستطيع انجاز ما يتعلق بأهدافه.

**الاتجاه الثالث:** يرى أن العادات العقلية هي الموقف الذي يتخذه الفرد بناء على مبدأ أو قيم معينة، حيث يرى أن تطبيق هذا الموقف مفيد أكثر من غيره من الأنماط ويتطلب ذلك مستوى من المهارة في تطبيق السلوك بفاعلية [17] .

**أهمية عادات العقل المنتجة**

من الجدير بالذكر انه قد تزايد الاهتمام بتنمية عادات العقل لدى المتعلمين في جميع المراحل الدراسية ويمكن التدليل على الاهتمام بعادات العقل من خلال الاتي:

1- ان عادات العقل أحد المخرجات التعليمية الواجب تقييمها للنجاح في التعليم الجامعي، وقد احتلت عادات العقل مكانها كواحدة من أهم النواتج التعليمية المستهدف تنميتها.

2- تحفيز عادات العقل قد يكون طريقا لسد الفجوة والتغلب على التحديات الأكاديمية التي تواجه المتعلم في المرحلة الجامعية الأولى.

3- يجب التركيز على تنمية العادات العقلية والعمل على صقلها وتحويلها لسلوك متكرر ومنهج ثابت في حياة المتعلم ولذلك أهتم التربويون بضرورة أن يعتاد المتعلم على توظيف عادات العقل في حياته.

4- من مبررات الاهتمام بعادات العقل وجود علاقة بينها وبين العمليات المعرفية ومهارات التفكير [13] .

**خصائص عادات العقل المنتجة**

تتمتع عادات العقل المنتجة بعدة خصائص هي:

- مزيج من المهارات والمواقف والتجارب الماضية والميول التي يمتلكها الفرد.

- تفضيل نمط من السلوكيات الفكرية عن غيره من الأنماط.
- تتطلب مستوى عالي من المهارة لاستخدام السلوكيات بصورة فاعلة والمحافظة عليها.
- تتضمن العادة العقلية حساسية نحو التلميحات السياقية لموقف ما مما يوحي ان هذا الظرف هو الوقت المناسب الذي يكون استخدام هذا النمط فيه مفيدا.
- تدعو الى التأمل في تأثيرات هذا الاستخدام وتقييمها وتعديلها والتقدم بها نحو تطبيقات مستقلة.
- تتطلب العادات العقلية النظر الى الأفكار القديمة برؤية جديدة وخيال مبدع وطرح بدائل كثيرة عند حل المشكلة [11].

**الأداء التدريسي**

يتمثل الأداء التدريسي في انه سلسلة من الإجراءات والممارسات التي يقوم بها الأستاذ قبل الحصة وأثنائها وتشمل التخطيط للتدريس وتنفيذ التدريس وتقويم تعلم الطلاب والتغذية الراجعة، ووفقا لمفهوم الجودة تحدد ثلاث مستويات تقديرية لجودة الأداء التدريسي وهي: مرتفع (أكثر من 85%)، متوسط بين (60%-85%) منخفض (أقل من 60%)، ونعتبر أن الحد الأدنى (85%) هو الذي نسميه مستوى الجودة [2] .

وحسب ما أشار اليه (فرج واخرون،2020) فان الأداء التدريسي يتخذ أشكالا عديدة منها:

- الأداء اللغوي: ويتمثل بالنطق والتحدث والتلفظ شفاها، وقد يمتد الى وسائل التواصل غير اللفظي، كالإيماءات والإشارات.
- الأداء الحركي: ويتمثل في نشاطات أعضاء الحركة مباشرة، كاستخدام الجسم أو الأيدي أو الأصابع أو الأقدام.
- الأداء الفسيولوجي: ويتمثل في نشاط الأجهزة المختلفة، كالنشاط الهرموني ونشاط القلب والمخ.

**أهمية جودة الأداء التدريسي**

تبرز أهمية جودة الأداء التدريسي في النقاط التالية:

- تحسين نوعية التعليم المقدم للطلبة والطالبات باعتباره أحد مكونات العملية التعليمية، وذلك من خلال تحديد نوعية التغيرات المطلوبة من المعلم لإمكانية التطوير أو التحسين المدرسي سواء كانت في طريقة التدريس، أو بيئة التعلم أو في مصادر التعليم.
- تشخيص الاحتياجات الفردية للمعلمين من خلال تحديد كل جوانب القوة والضعف في الأداء التدريسي، وتوفير التغذية الراجعة لكيفية توجيه المتعلمين نحو التعليم الفعال.
- تنمية مهارات ومعلومات عضو هيئة التدريس لإمكان مساهمته بفاعلية في عمليات التطوير المستقبلية [19] .

**الدراسات السابقة :**

**دراسة Gordon (2011) [22]**

هدفت هذه الدراسة الى التعرّف على عادات العقل الرياضية وزيادة التفكير لدى الطلاب، وتكونت عينة الدراسة من (210) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجموعة من المدارس الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدم الباحث في دراسته استبانة عادات العقل المطورة من قبل جوردون في عملية جمع البيانات. وأظهرت النتائج أن مستوى عادات العقل الرياضية لدى الطلبة المشاركين في الدراسة منخفضاً، كما أشارت النتائج إلى أن الاستراتيجية الأفضل لتحسين عادات العقل التي أجراها مناقشة الإجراءات الرياضية التي يستخدمها أصحاب القدرة العقلية الجيدة خلال حل المسائل الرياضية المختلفة.

**دراسة القحطاني (2017) [8]**

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مستوى ممارسة عادات العقل المنتج وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة كلية التربية جامعة شقراء، ومعرفة هل تختلف هذه العادات باختلاف المعدل التراكمي والنوع والتخصص، وتكونت عينة الدراسة من (222) طالب وطالبة، وتوصلت النتائج الى: أن الطلبة يمارسون عادات العقل بنسبة (70%)، ولا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى ممارسة عادات العقل والمعدل التراكمي والتخصص والنوع.

**دراسة المدني (2017) [10]**

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن عادات العقل لدى طالبات الدبلوم التربوي بجامعة طيبة، ومعرفة هل توجد فروق في عادات العقل تعزى للتخصص، وبلغت عينة الدراسة (110)، وتوصلت النتائج الى أن عادات العقل بالنسبة للتخصصات الأدبية كانت عادة (المثابرة) تمثل أعلى نسبة، يليها عادة (تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة)، أما بالنسبة للتخصصات العلمية كانت عادة ( التفكير بوضوح، والتفكير ما وراء التفكير، والتساؤل وطرح المشكلات) أعلى نسبة، بينما تمثلت عادة (الابتكار والتخيل و التجديد) أقل نسبة بين عادات العقل العشر، كما توصلت النتائج الى وجود فروق في عادات العقل المنتجة تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصصات العلمية في جميع عادات العقل.

**دراسة أبو رياش واخرون (2019) [1]**

هدفت الدراسة الحالية التعرّف إلى مستوى امتلاك طالبات التدريب الميداني والتربية العملية في تخصصي صعوبات التعلّم والتعليم الابتدائي في الجامعة العربية المفتوحة (فرع الأردن) لعادات العقل. وتكونت عينة الدراسة من (289) طالبة، (135) طالبة من تخصص صعوبات التعلم، و(154) طالبة من تخصص التعليم الابتدائي. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان ببناء مقياس لست عشرة عادة عقلية وفق نموذج آرثر كوستا في عادات العقل، وتم استخدام المنهج الوصفي، وأشارت النتائج إلى أن

عينة الدراسة تمتلك عادات العقل بنسبة مرتفعة، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية في أداء طالبات التدريب الميداني والتربية العملية ولصالح طالبات تخصص التعليم الابتدائي.

**دراسة شمام وآخرون (2019) [14]**

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على عادات العقل السائدة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في مادة الرياضيات من وجهة نظر مدرسيهم، وتكونت عينة البحث من (69) مدرس ومدرسة، وتوصلت النتائج الى أن طلاب المرحلة المتوسطة يستخدمون عادات العقل بشكل عال، كذلك وجود فروق في عادات العقل تعزى للنوع.

**دراسة العكايشي (2021) [6]**

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مستوى عادات العقل (الكفاح من أجل الدقة، والتفكير التبادلي، التساؤل وطرح الأسئلة) عند طلبة الدراسات العليا بجامعة الشارقة إضافة الى معرفة الفروق في مستوى عادات العقل تبعا لمتغير النوع والمستوى الدراسي (ماجستير، دكتوراه) وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة وتوصلت النتائج الى أن مستوى عادات العقل لدى أفراد العينة عال. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى عادات العفل تعزى للنوع والمستوى الدراسي.

**دراسة فؤاد (2023) [17]**

هدفت هذه الدراسة الى تحسين كفاءة معلم التربية الخاصة من خلال برنامج تدريبي قائم على عادات العقل، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس عادات العقل ومقياس كفاءة المعلم من اعداد الباحث وبلغت عينة الدراسة (14) معلم، وتوصلت نتائج الدراسة الى فعالية وجدوى البرنامج القائم على عادات العقل في تحسين كفاءة معلم التربية الخاصة.

**مناقشة الدراسات السابقة**

من خلال الاطلاع على الادب التربوي والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث لاحظت الباحث ان عادات العقل المنتجة قد تم دراستها وربطها بالعديد من المتغيرات ولم تجد الباحثة دراسة واحدة ربطت بين عادات العقل المنتجة وجودة الأداء التدريسى لطلاب التدريب الميداني، وقد تناولت الدراسات السابقة هذا الموضوع في عدة بيئات عربية و اجنبية وتنوعت العينة المستخدمة من طلاب جامعة وطلاب المرحلة الثانوية و الإعدادية وتوصلت الى نتائج مختلفة فمثلا نجد ان دراسة كلا من القحطاني [8] و أبو رياش واخرون [1] و شمام و اخرون [14] والعكايشي [6] جميعها توصلت الى ان الطلاب يستخدمون عادات العقل المنتجة بنسبة عالية في حين توصلت دراسة ( Gordon) [22] الى نتيجة مختلفة حيث أشارت نتائجها الى مستوى منخفض من استخدام عادات العقل المنتجة، وفيما يتعلق باختلاف عادات العقل المنتجة باختلاف النوع توصلت نتائج دراسات كلا من القحطاني [8] و العكايشي [6] الى انه لا توجد فروق دالة احصائيا في عادات العقل المنتجة تعزى لمتغير النوع، في حين توصلت نتائج دراسات كلا من أبو رياش واخرون [1] و شمام واخرون [14] الى وجود فروق دالة احصائيا في

عادات العقل المنتجة تعزى لمتغير النوع، اما بالنسبة لمتغير التخصص فقد توصلت دراسة القحطاني [8] الى عدم وجود فروق دالة احصائيا تعزى لمتغير التخصص، وخالفت دراسة المدني [10] هذه النتيجة وأكدت على وجود فروق في عادات العقل المنتجة تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصصات العلمية.

وقد سلكت دراسة فؤاد [17] مسلكا يختلف عن الدراسات السابقة حيث اتبعت المنهج التجريبي لمعرفة أثر التدريب على عادات العقل المنتجة في تحسين كفاءة معلم التربية الخاصة وتوصلت الى فاعلية البرنامج في الرفع من مستوى كفاءة المعلم، وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسات في اختيار المتغيرات الديموغرافية والمنهجية المناسبة ووضع الأهداف واختيار الأداة التي تتوافق مع الإطار النظري واهداف البحث.

**منهج الدراسة**

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لمناسبته لأهداف الدراسة.

**مجتمع الدراسة**

تكون المجتمع الأصلي من جميع طلاب التدريب الميداني بكليات التربية جامعة بنغازي والمطالبين بمقرر التدريب الميداني او التربية العملي و المسجلين في الفصل الدراسي 2022.

**عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من

**أ. العينة الاستطلاعية:**

تم اختيار عينة استطلاعية بطريقة عشوائية بلغت (30) طالب تدريب ميداني وتطبيق أدوات الدراسة عليهم تمهيدا لاستخراج الخصائص السيكومترية للأدوات.

**ب. العينة الأساسية**

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (116) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من كليات التربية التابعة لجامعة بنغازي منهم (34) ذكور و (82) اناث، و(35) التخصصات العلمية و (81) من التخصصات الأدبية.

**أدوات الدراسة**

**أولا: مقياس عادات العقل**

استخدمت الباحثة مقياس عادات العقل اعداد أبورياش وخالد الجندي [1] وتكوّن المقياس من (128) فقرة، تمثل (16) بعد وفق نموذج آرثر كوستا في عادات العقل، موزعة بالتساوي على جميع عادات العقل، بواقع (8) فقرات لكل عادة عقل أو بعد. ويلي كل فقرة خمسة بدائل: منخفضة جداً، منخفضة، متوسطة، مرتفعة، مرتفعة جداً، وأعطيت هذه البدائل الدرجات التالية على الترتيب (1، 2، 3، 4، 5)، وبالتالي تتراوح درجات المقياس الكلي بين (128 – 640) درجة.

**أ. صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)**

قامت الباحثة باستخدام صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) حيث تم ترتيب الدرجات ترتيبا تنازليا وتم اختيار (27) بالمائة من الفئة العليا و(27) بالمائة من الفئة الدنيا، وقد تم حساب الفروق بين المجموعتين عن طريق اختبار(ت)، كما هو واضح بالجدول (1)

**جدول (1) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لمقياس عادات العقل المنتجة**

| الدرجات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة تي | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الدنيا | 206.85 | 5.715 | 7.286 | 38 | 0.000 |
| العليا | 221.40 | 6.863 | | | |

يتضح من خلال الجدول رقم (1) ان قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا بلغ (206.85)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة العليا (221.40)، وبلغت قيمة (ت) 7.286) وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين وهذا يعني ان المقياس له قدرة تمييزية عالية عند مستوى دلالة (0.000)

**الثبات**

قامت الباحثة بحساب الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية حيث بلغ (0.69) وبعد استخدام معادلة بروان بلغت قيمة الثبات (0.82) وهذا يدل على ان المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

**ثانيا: مقياس جودة الأداء التدريسي**

استخدمت الباحثة المقياس الذي أعده أحمد بن بيه [2] ، وقد تكون المقياس من ثلاث أبعاد هي: التخطيط للتدريس، تنفيذ التدريس، تقويم التعلم، وقد شمل كل بعد على (16) فقرة ويصحح المقياس باستخدام التدرج الخماسي ليكرت (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، مطلقا)، وقد أعطيت البدائل (5، 4، 3، 2، 1) بنفس الترتيب مع مراعاة الفقرات السالبة.

**صدق الاتساق الداخلي**

قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي بين الابعاد والدرجة الكلية وجاءت النتائج كما هي واضحة بالجدول (2)

**جدول (2) يوضح صدق الاتساق الداخلي بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس**

| الأبعاد | التخطيط | التنفيذ | التقويم |
|---|---|---|---|
| الدرجة الكلية | 0.87 | 0.78 | 0.85 |

**الثبات**

قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية حيث بلغ (0.66) وبعد استخدام معادلة بروان بلغت قيمة الثبات (0.80) وبهذا يمكن القول ان المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات ويمكن الاطمئنان الى نتائجه.

**الأساليب الإحصائية**

تم استخدام برنامج (SPSS) لإجراء التحليلات الإحصائية اللازمة لتحقيق اهداف البحث وقد تم استخدام:

- معامل الارتباط بيرسون.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسط الفرضي.
- أختبار (T) لعينتين مستقلتين.
- تحليل الانحدار البسيط.

**نتائج الدراسة وتفسيرها**

**النتائج المتعلقة بالهدف الأول: ينص الهدف الأول على**

التعرف على مستوى عادات العقل المنتجة لدى طلاب التدريب الميداني بكليات التربية جامعة بنغازي.

ولغرض التحقق من هذا الهدف قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة على المقياس، وتم مقارنة متوسط أداء الطلبة بالمتوسط الفرضي للأداء على المقياس ككل والجدول رقم (3) يوضح المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على مقياس عادات العقل المنتجة.

**الجدول (3) متوسط العينة والمتوسط الفرضي لأداء طلبة التدريب الميداني على مقياس عادات العقل المنتجة**

| المقياس | العينة الكلية | متوسط العينة | المتوسط الفرضي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| عادات العقل المنتجة | 115 | 214.24 | 150 | 7.864 | 114 | 87.611 | 0.000 |

يلاحظ من الجدول (3) أن متوسط العينة على مقياس عادات العقل المنتجة بلغ (214.24) في حين بلغ المتوسط الفرضي (150) وهذا يعني ان طلاب التدريب الميداني بكليات التربية في جامعة بنغازي يستخدمون عادات العقل المنتجة بنسبة مرتفعة عالية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسات كلا من: القحطاني [8] و أبو رياش [1] و العكايشي [6] في حين اختلفت هذه النتيجة مع دراسة Gordon [22]ومن وجهة نظر الباحثة يمكن تفسير هذه النتيجة بأن العصر الذي يعيش فيه الطالب

عصر التكنولوجيا المتطورة و الذكاء الاصطناعي وهو مطالب بالتعامل مع الوسائل التكنولوجية المختلفة الامر الذي يتطلب استخدام التفكير بصفة مستمرة وعدم الانحصار في جانب واحد الامر الذي ينعكس بالإيجاب في الواقع، وتتفق الباحثة مع وجهة نظر القحطاني [8] في ان الدراسة باستخدام التكنولوجيا لها أثر كبير في ارتفاع مستوى عادات العقل المنتجة عند الطالب.

**النتائج المتعلقة بالهدف الثاني**

ينص الهدف الثاني على: معرفة دلالة الفرق في عادات العقل المنتجة وفقا للنوع.

وللتحقق من هذا الهدف قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (t) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق، كما هو واضح بالجدول (4).

**جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T) وفقا لمتغير النوع**

| | النوع | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| عادات العقل المنتجة | ذكور | 215.38 | 9.257 | 1.006 | 0.316 غير دال |
| | اناث | 213.77 | 7.210 | | |

يتضح من الجدول رقم (4) ان المتوسط الحسابي للذكور بلغ (215.38) في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث (213.77) وقد بلغت قيمة (ت) (1.006) عند مستوى دلالة (0.316) وهذا يعني انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في عادات العقل المنتجة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسات كلا من: القحطاني [8] والعكايشي [6] في حين تختلف مع دراسات أبو رياش واخرون [1] وشمام واخرون [14] حيث توصلت الى وجود فروق لصالح الاناث.

وترى الباحثة ان هذه النتيجة منطقية مع النتيجة السابقة، حيث ان جميع الطلبة بغض النظر عن نوعهم يدرسون بنفس الطريقة ويستخدمون التكنولوجيا بنفس الفرصة دون قيود لذا منطقي ان لا يكون هناك فروق في عادات العقل المنتجة تعزى للنوع.

**النتائج المتعلقة بالهدف الثالث**

ينص الهدف الثاني على: معرفة دلالة الفرق في عادات العقل المنتجة وفقا للتخصص.

وللتحقق من هذا الهدف قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (t) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق، كما هو واضح بالجدول (5).

**جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T) وفقا لمتغير التخصص**

| | التخصص | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| عادات العقل المنتجة | علمي | 256.2 | 8.82 | 1.11 | 0.268 |
| | ادبي | 254.4 | 7.29 | | غير دال |

يتضح من الجدول رقم (5) ان المتوسط الحسابي للتخصص العلمي بلغ (256.2) في حين بلغ المتوسط الحسابي للتخصص الادبي (254.4) وقد بلغت قيمة (ت) (1.11) عند مستوى دلالة (0.268) وهذا يعني انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات العلمية والتخصصات الادبية في عادات العقل المنتجة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة القحطاني [8] في حين تختلف مع دراسة المدني [10] التي توصلت الى وجود فروق دالة لصالح التخصص العلمي. وترى الباحثة انه بالرغم من اختلاف التخصص الا ان الدراسة الحالية لم تجد فروق دالة احصائيا تعزى لمتغير التخصص ويمكن تفسير ذلك ان الظروف التعليمية لطالب الكلية العلمية والأدبية واحدة الاختلاف فقط في نوع المعلومة اما البيئة وطريقة التدريس واستخدام التكنولوجيا واحدة وهذا التشابه أدى الى عدم وجود فروق في عادات العقل المنتجة وفقا للتخصص.

**النتائج المتعلقة بالهدف الرابع**

ينص الهدف الرابع على: التعرف على مستوى جودة الأداء التدريسي لطلبة التدريب الميداني بجامعة بنغازي.

ولغرض التحقق من هذا الهدف قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة على المقياس ككل، وتم مقارنة متوسط أداء الطلبة بالمتوسط الفرضي للأداء على المقياس والجدول رقم (6) يوضح المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة وكذلك المتوسط الفرضي على مقياس جودة الأداء التدريسي.

**الجدول (6) متوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لأداء طلبة التدريب الميداني على مقياس جودة الأداء التدريسي**

| المقياس | العينة الكلية | متوسط العينة | المتوسط الفرضي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| جودة الأداء التدريسي | 115 | 203.28 | 144 | 7.969 | 114 | 79.773 | 0.000 |

يتضح من الجدول(6) أن متوسط العينة على مقياس جودة الأداء التدريسي بلغ ( 203.28) في حين بلغ المتوسط الفرضي (144) وهذا يعني ان طلاب التدريب الميداني بكليات التربية في جامعة بنغازي يتصفون بجودة في أدائهم التدريسي، حيث جاءت قيمة المتوسط الفرضي أقل من قيمة المتوسط الحسابي للعينة، وترى الباحثة انه من المنطقي عندما يستخدم الطلبة عادات عقلية بدرجة عالية ان تكون هناك جودة في أدائهم التدريسي كذلك عندما يكون الطالب قادر على استقبال المعلومة واستيعابها وتوظيفها باستخدام إستراتيجيات عليا في التفكير ان ينعكس هذا على جودة أدائه فيكون قادر على التخطيط والتنفيذ و التقويم بدرجة عالية من الكفاءة.

**النتائج المتعلقة بالهدف الخامس**

ينص الهدف الخامس على: الكشف عن طبيعة العلاقة بين عادات العقل المنتجة وجودة الأداء التدريسي لدى طلبة التدريب الميداني بجامعة بنغازي.

وللتحقق من هذا الهدف قامت الباحثة باستخدام معامل الارتباط بيرسون وجاءت النتائج كما هي واضحة بالجدول (7).

**جدول (7) يوضح قيمة معامل الارتباط ومستوى الدلالة**

| المتغيرات | عادات العقل المنتجة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|
| جودة الأداء التدريسي | 0.370 | 0.01 |

يتضح من الجدول (7) ان قيمة معامل الارتباط بلغت (0.370) وهذا يعني وجود علاقة بين عادات العقل المنتجة وجودة الأداء التدريسي وهذه العلاقة دالة عند مستوى دلالة (0.01) أي انه كلما زاد استخدام الطالب لعادات العقل المنتجة زاد جودة أدائه التدريسي، وتتفق الباحثة مع وجهة نظر فؤاد [17] في ان التدريب على استخدام عادات العقل المنتجة يرفع من كفاءة المعلم سواء بالتدريب او التدريس المتضمن العادات.

**النتائج المتعلقة بالهدف السادس**

ينص الهدف السادس على: هل يمكن التنبؤ بجودة الاداء التدريسي من خلال عادات العقل المنتجة؟

وللتحقق من هذا الهدف قامت الباحثة باستخدام تحليل الانحدار البسيط لعادات العقل المنتجة في التنبؤ بجودة الأداء التدريسي وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول (8).

**جدول (8) يوضح تحليل الانحدار البسيط عادات العقل المنتجة في التنبؤ بجودة الاداء التدريسي**

| المتغير المستقل | معامل الارتباط | مربع معامل الارتباط | التباين المفسر | الخطأ المعياري |
|---|---|---|---|---|
| عادات العقل | 0.370 | 0.137 | 0.129 | 7.436 |

يتضح من خلال الجدول رقم (8) ان معامل الارتباط بلغ (0.370)، في حين بلغ مربع معامل الارتباط (0.137) بقدرة تفسيرية (12.9) وهذا يعني انه يمكن التنبؤ بجودة الأداء التدريسي من خلال عادات العقل المنتجة بنسبة (12.9) أما باقي النسبة ترجع الى عوامل أخرى في التنبؤ بجودة الاداء التدريسي.

**جدول (9) أثر عادات العقل المنتجة في التنبؤ بجودة الاداء التدريسي**

| نموذج | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|
| الانحدار | 991.115 | 1 | 991.115 | 17.925 | .000 |
| البواقي | 6247.980 | 113 | 55.292 | | |
| الكلي | 7239.096 | 114 | | | |

يؤكد الجدول رقم (9) النتيجة السابقة وهي وجود تأثير دال احصائيا لمتغير عادات العقل المنتجة في التنبؤ بجودة الأداء التدريسي وهذا ما تؤكده قيمة (ف) حيث بلغت القيمة الفائية (17.925) بدلالة إحصائية (0.000).

**جدول (10) نتائج تحليل الانحدار بين عادات العقل المنتجة في التنبؤ بجودة الاداء التدريسي**

| المتغيرات المستقلة | معامل الانحدار | الخط المعياري | معامل بيتا(B) | اختبار t | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|
| الثابت | 122.944 | 18.987 | | 6.475 | .000 |
| عادات العقل | 0.375 | .089 | 00.37 | 4.234 | .000 |

كذلك يبين الجدول رقم (10) ان مستوى الدلالة لعادات العقل المنتجة جاءت أصغر من (0.05) وهذا يعني ان عادات العقل يمكن التنبؤ بها في زيادة جودة الاداء التدريسي لدى عينة الدراسة، كما تشير كذلك قيم معامل الانحدار ومعامل بيتا (B) التي جاءت موجبة الى وجود تأثير ايجابي نحو جودة الاداء التدريسي لدى العينة، والمعادلة التالية هي معادلة الانحدار التي مثلت نتائج الدراسة الحالية لانحدار عادات العقل المنتجة في التنبؤ بجودة الأداء التدريسي.

جودة الاداء التدريسي y= 0.375+122.94

X= عادات العقل المنتجة.

**توصيات الدراسة**

1- إقامة دورات تدريبية تساعد أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على استخدام وتوظيف عادات العقل المنتجة في عملية التعلم لما لها من دور في تنشيط الدماغ، من خلال تضمينها في المناهج.

2- إقامة ورش تعليمية ومحاضرا توعوية توضح أهمية استخدام عادات العقل المنتجة في تنمية جوانب مختلفة في سلوك الطلاب.

**مقترحات الدراسة**

1- اجراء دراسة مقارنة بين الطلاب العسر والطلاب العاديين لمعرفة الفرق بين عادات العقل المنتجة والمسيطرة عند كل منهما.

2- تحليل محتوى المقررات الدراسية بالجامعة لمعرفة هل تحتوي على عادات العقل المنتجة ام لا.

## المراجع

1. أبو رياش، حسين، وخالد محمد الجندي (2019). عادات العقل لدى طالبات التدريب الميداني التربية العملية في تخصصي صعوبات التعلم والتعليم الابتدائي في الجامعة العربية المفتوحة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، م11، ع29، ص ص2-11.

2. أحمد، بن بيه (2016). جودة الأداء التدريسي لأساتذة التعليم الثانوي في ضوء المقاربة بالكفاءات. دراسات في علوم التربية، ع1، ص ص119-149.

3. أحمد، ياسر أحمد (2019). التربية الميدانية بين النظرية والممارسة العملية من وجهة نظر المشرفين الميدانيين (جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بوادي الدواسر. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، ع 43، ص ص693-717.

4. البديوي، توفيق بن إبراهيم (2021). الصعوبات التي تواجه المشرف الأكاديمي والمعلم المتعاون أثناء تدريب الطالب- المعلم في المرحلة المتوسطة والثانوية. المجلة العربية للنشر العلمي، ع 32، ص ص156-179.

5. السنافي، بهجة حسن (2022). عادات العقل وعلاقتها بالاتجاهات نحو تعلم اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت. المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، م38، ع10، ص ص274-297.

6. العكايشي، بشرى (2021). مستويات عادات العقل لدى طلبة الدراسات العليا في ضوء النوع الاجتماعي والمستوى الدراسي. مجلة دراسات، العلوم التربوية، م48، ع1، ص ص95-111.

7. الفضلي، فضيلة (2013). عادات العقل المنبئة بكفاءة الذات الأكاديمية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية، م1، ع51، ص ص437-488.

8. القحطاني، عبد الله بن صالح (2017). عادات العقل وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة الشقراء. مجلة الفتح، ع72، ص ص241-267.

9. القحفة، أحمد عبد الله ومحمد أحمد (2020). مدى توافر معايير جودة الأداء التدريسي لدى معلمي الرياضيات بمديرية النادرة الجمهورية اليمنية. مجلة العلوم النفسية والتربوية، م2، ع6، ص ص324-354.

10. المدني، فاطمة رمزي (2017). عادات العقل وعلاقتها بالتخصص لدى طالبات الدبلوم التربوي بجامعة طيبة. المؤتمر الدولي الثالث لكلية التربية جامعة 6 أكتوبر بالتعاون مع رابطة التربويين العرب بعنوان مستقبل اعداد المعلم وتنميته في الوطن العربي، مصر، رابطة التربويين العرب الأكاديمية المهنية للمعلمين، م6، ابريل.

11. الهبيدة، جابر مبارك وشيماء نايف (2023). عادات العقل وعلاقتها بالتفكير الإيجابي لدى طلاب كلية التربية الأساسية في دولة الكويت. مجلة الدراسات والبحوث التربوية، م3، ع9، ص ص72-111.

12. سالمة، الامام وسميرة بارة (2017). مستوى جودة معايير تقويم الأداء التدريسي في جامعة ورقلة الجزائرية: من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، م10، ع31، ص ص143-121.

13. شرف، هشام نبيل (2020). عادات العقل وعلاقتها بالتسويف الأكاديمي والتحصيل الدراسي لطلاب تخصص الرياضة المدرسية. المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة، م37، ع37، ص ص315-278.

14. شمام، عصام أحمد وفتحية بن كتيلة (2019). مستوى عادات العقل السائدة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في مادة الرياضيات من وجهة نظر مدرسيهم. مجلة العلوم النفسية والتربوية، م1، ع8، ص ص40-54.

15. صبري، رانية حسين محمد (2010). أثر استخدام إستراتيجية تدريس قائمة على تفعيل عادات العقل في اكتساب طلبة الصف العاشر في فلسطين للمعرفة الغذائية. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

16. فرج، خالد محمد والقنطري محمد (2020). مدى توافر معايير الجودة في الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس بكلية التربية جامعة خليج السدرة من وجهة نظر طلبة الكلية. مجلة جامعة سرت العلمية (العلوم الإنسانية)، م10، ع2، ص ص50-76.

17. فؤاد، بسمة أسامة (2023). برنامج قائم على عادات العقل في تحسين كفاءة معلم التربية الخاصة. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، الجزء الثاني، ع47، ص ص275-348.

18. محمد، حنان فوزي (2016). تقييم الأداء التدريسي لدى طالبات التدريب الميداني ببرنامج الدبلوم العام في التربية في ضوء المعايير المهنية. مجلة التربية الأزهر، م35، ع170، ص ص13-68.

19. محمد، عبد الواحد الجابر ومحمد عمر (2021). تقويم جودة الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم التربوية بجامعة انجمينا تشاد من وجهة نظر الطلبة والطالبات. المجلة العربية للنشر العلمي، ع27، ص ص308-339.

20. مخيمر، خضر ورانيا امام ورحاب محمد (2020). عادات العقل لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية العاديين والموهوبين منخفضي التحصيل. مجلة دراسات في مجال الإرشاد النفسي والتربوي، كلية التربية، جامعة أسيوط، م8، ع10، ص ص44-63.

21. Costa, A.L. (2000). Components of a well-developed thinking skills program. Seattle, WA: NEW Horizons.

22. Gordon.m, (2011). Mathematical Habits of Mind: Promoting students' thoughtful considerations. Journal of curriculum studies, Vol (43), pp457-469.GraphUnited state.